

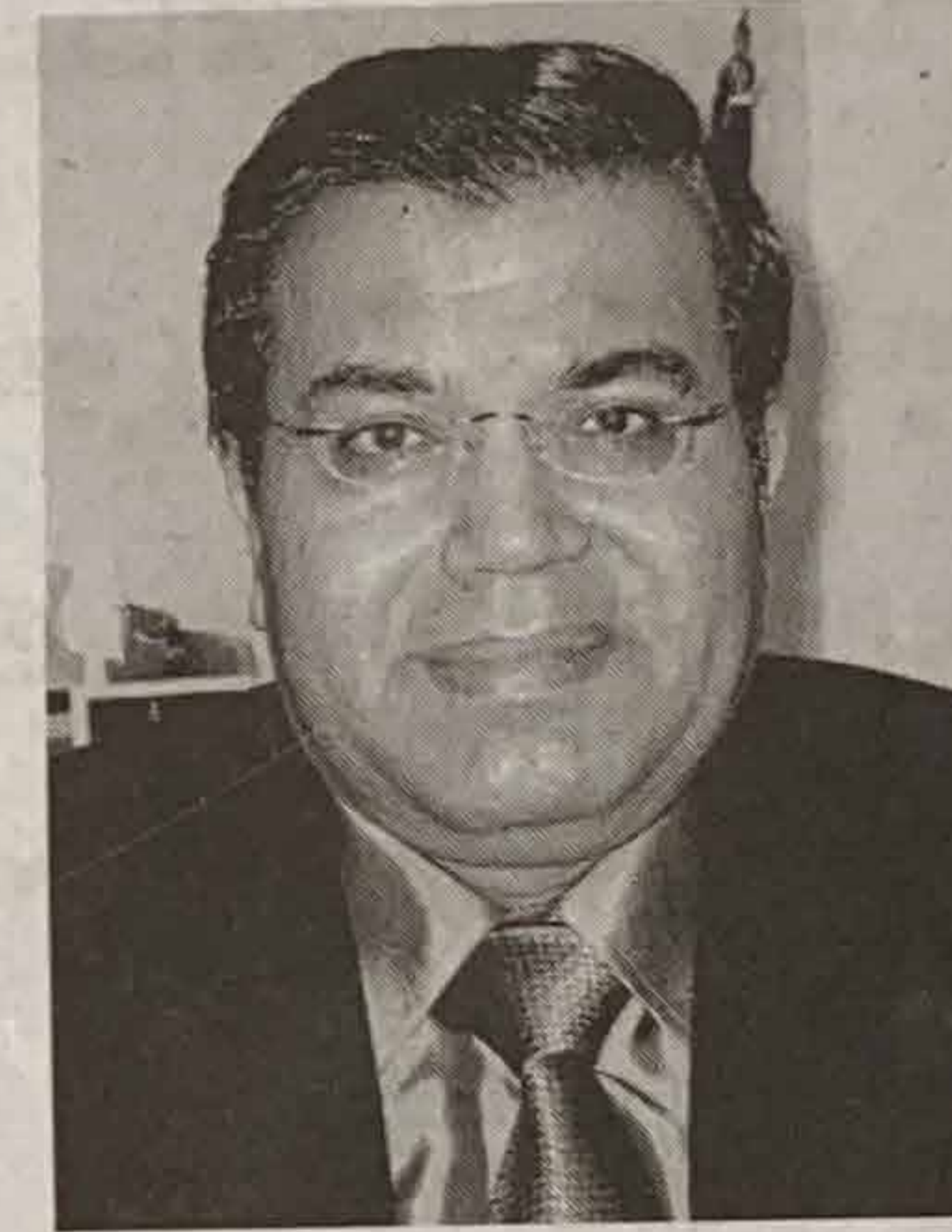
عبروا عن تعازيهم بالضحايا واستنكارهم لاستهداف كنيسة القديسين البحرينيون يقفون مع أشقائهم في مصر لاستئصال الإرهاب

كتب - محمد الخالدي:

أكد عدد من الكتاب والإعلاميين، أن مملكة البحرين حكومة وشعباً، يقفون صفواً واحداً مع جمهورية مصر العربية لاستئصال الإرهاب المنظم، معربين عن حزنهم العميق، جراء العمل الإرهابي البغيض، الذي استهدف كنيسة القديسين، بالإسكندرية، وراح ضحيته عشية عيد رأس السنة الميلادي 2011، عشرات الأبرياء، بين قتيل وجريح.

وقالوا لـ "الوطن"، إن الشعبين البحريني والمصري، تربطهما منذ الأزل، علاقة وثيقة قائمة على المحبة والمودة المتبادلين، مشيرين إلى أنه منذ فجر التاريخ أوردت المخطوطات التي عثر عليها، وجود تعاملات تجارية بين حضارتي دلتون والفرعنة، مؤكداً أن البحرين امتداد طبيعي لمصر على جميع الأصعدة.

وأكدوا، أن ما تتعرض له مصر بين الفينة والأخرى من أعمال تخريب، يهدف إلى محاولات لشق الصف بين الأقباط والمسلمين، عبر استخدام أجندة الشحن الديني طمعاً في تحقيق أهداف غير معلنة، مشيرين إلى أن ذات الحال، ينطبق مع باقي الدول العربية، التي تعاني هي الأخرى من موجات عنف وتأجيج وزرع الحساسية بين الأطراف المتنازعة، عبر تدخل الأيدي الخارجية البغيضة بغية تقسيم الوطن العربي، وتفتيته إلى دويلات صغيرة، كما يحدث مؤخراً مع السودان، وقضية انفصال جنوب منه، إضافة إلى تآزم الوضع بين المغرب والصحراء الغربية، مؤكداً قدرة الحكومة المصرية، على الوقوف بحزم لاجتثاث مسببات العنف طبقاً لما تعاملت به إبان تفجيرات حي الحسين، وخليّة حزب



د. عوض هاشم

الله. وكان الرئيس مبارك أكد في خطاب نقله التلفزيون الرسمي: "إن أمن مصر القومي هو مسؤوليتي الأولى، ولا أسمح لأحد أياً كان المساس به أو الاستخفاف بأرواح ومقدرات شعبنا"، وأوضح "تلقيت تقارير عديدة من أجهزة الدولة، وأقول بكل ثقة إننا سنتعقب المخططين لهذا العمل الإرهابي ومرتكبيه، وسنلاحق المتورطين في التعامل معهم ممن يندسون بيننا".

النتائج ظهرت

وقال الإعلامي عوض هاشم في قراءة لهذا الحدث الأثم، إن المستفيدين جراء هذه الأحداث يدركون تماماً نتائجه، التي بدأت تظهر للعيان، والتمثلة في زيادة اندلاع المظاهرات والاحتقان بين مكوثي الأمة المصرية، إلى جانب الآثار النفسية والاقتصادية وغيرها، محذراً من أن المنطقة العربية، سواء في الخليج، أو شمال أفريقيا، أو منطقة الشام، هي مناطق



بثينة خليفة

مستهدفة من جهات تسعى إلى شردمة وتمزيق هذه الدول وإعادة تقسيمها بناءً على دويلات صغيرة بناءً على الاختلافات الدينية والمذهبية والعرقية وحتى السياسية بدليل الشواهد الظاهرة للعيان حيث يبدو أن المخطط قد بدأ بالفعل وتمثل ذلك بالانفصال المتوقع لجنوب السودان. وأضاف عوض أن هذا الحدث يمثل في حقيقة الأمر هو المفجر أو عود الثقب الذي طال انتظاره لإشعال الداخل المصري وإظهار الاضطراب بين الديانتين تمهيداً لجعل الأقباط في مصر ينشقون على دولتهم ومحاوله جلبهم إلى دائرة العصيان تحت شعارات حقوق الإنسان والمطالبه برفع الظلم عنهم علماً أن الظلم ينال الجميع، فالحكمة مطلوبة وسريعة في مواجهة هذا الحدث كما إن هناك مطلباً تاريخياً وطنياً يقع على الدولة المصرية عبر قطع رأس الأفعى كما قال الرئيس المصري حتى لو كان هذا الرأس أجهزة مخابرات الدولة



محمد الحمادي

الصهيونية وأطراف مشبوهة.

شعبان شقيقان

بالمقابل أكد الإعلامي محمد الحمادي، أن جميع البحرينيين، يقفون صفواً واحداً مع موقف جمهورية مصر العربية، بهدف مواجهة الإرهاب، خصوصاً مع التفجيرات الأثيمة، التي أوقعت عشرات الضحايا في كنيسة الإسكندرية، مشيراً إلى أن الشعبين الشقيقين، تربطهما علاقة وثيقة، قائمة على المحبة والمودة المتبادلين منذ الأزل ولا تترجم بالكلمات أو المعاني، مضيفاً أن الأوضاع التي تمر بها مصر، سبق وأن حصلت في البحرين، خصوصاً بعد الانتخابات، مؤكداً أن موجة الاحتقان الدائرة بين الأقباط والمسلمين، تتطابق مع الوضع الراهن، بالمملكة الدائر بين الإرهابيين والحكومة.

محاولة النيل من المكتسبات

وأوضح الحمادي، أنه برغم جميع

المشاكل، التي مرت بها مصر على مدى العقد الأخير، لن تستطيع النيل من مكتسباتها، وإنجازاتها العالمية والدولية، التي أثبتت أنها في مصاف الدول المتقدمة، في جميع المجالات، وأن أجواء التوتر بين الأقباط والمسلمين كان سببها التدخلات الخارجية، كإسرائيل التي حاولت مراراً وتكراراً التأثير على الرأي العام المصري، مضيفاً أن إيران تسعى هي الأخرى، إلى تنفيذ أهداف غير معلنة في مصر، بدليل إلقاء القبض على خلية تابعة إلى حزب الله اللبناني، مبيناً أن خطابات الحكومة المصرية، حاولت جاهدة زرع المحبة بين الديانتين، لصد المشاكل وإخمادها على الرغم من سخونة الوضع الدائر في الصعيد والإسكندرية والقاهرة.

أحداث سابقة

واستعرض الحمادي الأحداث الأخيرة، التي مرت بها جمهورية مصر العربية، خلال السنتين الأخيرتين، موضحاً أن البداية كانت، مع قصة المباراة، التي جمعت مصر والجزائر، ومحاوله بعض الأطراف زرع الفتنة بين البلدين الشقيقين، مروراً بأزمة التفجيرات، التي عصفت بالمدن المصرية، كتفجير حي الحسين العريق، وشرم الشيخ، وصولاً إلى موضوع الانتخابات الأخيرة، وما أثير حول وجود تزوير تحت الطاولة، منوهاً إلى أن جميع الأحداث المؤلمة ليست إلا سحابة صيف، تهدف في نهاية المطاف، إلى زعزعة نظام الحكم، وتأجيج الشارع المصري وتآليله خدمة لمصالح خارجية.

عمل إرهابي

من جانبها أعربت الكاتبة بثينة خليفة، عن حزنها الشديد إثر تفجير كنيسة

القديسين بالإسكندرية، بالتزامن مع استقبال العالم ليلة رأس السنة الميلادية، واصفة العمل بالإرهابي، الذي يندى له الجبين، موضحة أن تفجير الكنيسة لا يحمل السمات التي تعرضت لها كنيسة "نجد حمادي"، العام الماضي، إضافة إلى ذلك عشرات الشهداء، الذين قضوا نحبتهم على حد سواء.

وأكدت خليفة، أن ما تتعرض له مصر بين الفينة والأخرى من أعمال تخريب ومحاولات لشق صف الوطن، يدل على أن ثمة أيادي خارجية بغيضة تسعى لتقسيم الوطن العربي وتفتيته، عبر استخدام أجندة الشحن الطائفي، طمعاً في تحقيق أهداف غير معلنة، مشيرة إلى أن مصر تكاد تختفي من خارطتها مظاهر الانفصال المذهبي بين السنة والشيعة، مضيفة أن المستعمر لم يجد ورقة أمامه سوى اللعب على الوتر المسيحي والمسلم، بغية تنفيذ أهدافه البغيضة، منوهاً إلى أن ما حدث في مصر من تفجير، جزء لا يتجزأ لما تتعرض له الأوطان العربية جمعاء.

البحرين مع مصر

وأضافت خليفة، أن موقف مملكة البحرين، كان واضحاً وصريحاً، من خلال البيان الذي أصدرته وأعربت من خلاله، عن استنكارها، وإدانتها للتفجير الإرهابي، الذي تعرضت له الكنيسة، مستنكرة هذه العملية النكراء، معتبرة أنها عمل يناهز كل القيم الدينية والأخلاقية التي لا تمت إلى الدين الإسلامي بصلة. كما أعربت جميعه البحرين لجمعية حقوق الإنسان والمركز الخليجي الأوروبي لحقوق الإنسان، عن إدانتها لهذا العمل الجبان، كما وصفه قاضي القضاة في جمهورية مصر العربية.